mroftalp htehaB ni knil muideM

الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)تعاقب الليل والنهار (للشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا - 00:00:02

احمده سبحانه وهو بالحمد جدير واشكره على نعمه والائه واحسانه كثير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالحق بشيرا ونذيرا - 00:00:23

وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فانها من اعظم الوصايا. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:00:46

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته. ويعظم له اجرا - 00:01:11

عباد الله ان في تعاقب الليل والنهار واختلافهما على مر الايام لعبرة لعبرة لاولي الالباب كما قال ربنا سبحانه ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لايات لقوم يتقون. ان الليل والنهار من ايات الله العظيمة - 00:01:39

وما من اعجب اياته وبديع مصنوعاته وقد ذكر الله تعالى في ايات كثيرة وامر ذكر الله تعالى في ايات كثيرة هاتين الايتين وامر باخذ العبرة والدلائل. يقول سبحانه وتعالى ومن اياته الليل والنهار ويقول وهو الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا - 00:02:08

وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر. كلهم في فلك يسبحون. الله الذي جعل لكم الليل اسكنوا فيه والنهار مبصرا. فانظروا الى هاتين الايتين العظيمتين الليل والنهار. وما تظمنتا من العبر والدلائل على ربوبية الله سبحانه وعلى عظمته وعظيم قدرته وحكمته وكيف - 00:02:39

جعل الليل سكنا ولباسا يغشى العالم فتسكن فيه الحركات وتأوي الحيوانات الى بيوتها والطير سئل اوكارها تستجم فيه النفوس وتستريح من كد السعي والتعب. ثم يجيء من بعده النهار اطلبه حثيثا حتى يزيل سلطانه. يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة - 00:03:09

فيخلف احدهما الاخر لا يجتمع معه ثم اذا طلع النهار انتشر الحيوان وتصرف في معاشه وخرجت الطيور من اوكارها قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة؟ من اله غير الله يأتيكم بضياء؟ افلا - 00:03:39

قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتوا من فضله. ولعلكم تشكرون - 00:04:04

عباد الله لقد بين ربنا عز وجل في ايات كثيرة ان في اختلاف الليل والنهار وتعاقبهما عبرة اولي الالباب ولقوم يتقون ولمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا هذه الشمس العظيمة - 00:04:29

منذ ان خلقها الله تعالى وهي تجري في فلكها كل يوم لها مطلع غير مطلع اليوم الاخر. ولها مغيب غير مغيب اليوم الاخر. فلا اقسم برب المشارق والمغارب تجري في فلكها لمستقر لها لا تتجاوزه صاعدة ولا تنحدر عنه نازلة. ذلك تقدير العزيز - 00:04:47

عليم اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس يا ابا ذر اتدري الى اين - 00:05:14
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت - 00:05:29
فتطلع من مغربها. فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم عباد الله تأملوا مقادير الليل والنهار وكيف انهما يسيران بابداع واتقان عجيب فما ينقص به احدهما يزيد به الاخر - 00:05:49
قال الامام ابن القيم رحمه الله تأمل الحكمة في مقادير الليل والنهار تجدها على غاية المصلحة والحكمة بان مقدار اليوم والليلة لو زاد على ما قدر عليه او نقص لفاتت المصلحة - 00:06:18
واختلفت الحكمة بذلك بل جعل مقدارهما اربعا وعشرين ساعة وجعلهما يتعاوظان الزيادة والنقصان بينهما فما يزيد في احدهما من الاخر يعود الاخر فيسترده منه كما قال سبحانه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - 00:06:35
هذه الشمس التي نراها كل يوم تطلع من مشرقها ثم تكون فوق الرؤوس منتصف النهار ثم تغرب من مغربها ان في هذا اعظم اعتبار بان طلوعها ثم غيوبها اذان بان هذه الدنيا ليست بدار قرار - 00:07:01
وانما هي طلوع ثم غيوم. اقبال ثم ادبار هذا القمر الذي نراه يطلع هلالا صغيرا في اول الشهر يولد كما يولد الاطفال ثم ينمو رويدا واذا كما تنمو الاجسام حتى اذا تكامل في النمو اصبح بدرا. ثم بعد ذلك اخذ في النقص - 00:07:24
محلال والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وهكذا الانسان هكذا حياة الانسان تماما في هذه الدنيا فاعتبروا يا اولي الابصار ان هذه الايام والليالي مراحل نقطعها الى الدار الاخرة - 00:07:50
وكل يوم يمضي نقطع به مرحلة وكل يوم يمضي نقترب به من اجالنا كل يوم يمضي نقترب به من الدار الاخرة. كل يوم يمضي نقترب به من الموت وما بعده. ونبتعد به عن الدنيا - 00:08:15
وكما يقول بعض السلف ابن ادم انما انت ايام كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ويقول الليل والنهار يعملان فيك. فاعمل فيهما وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا - 00:08:35
ان الغافل المسكين الذي اصيب بقصر النظر فلا يرى الا ما بين يديه يحسب ان حياة الانسان هي هذه الايام التي يقضيها في الدنيا ولو نظر بمنظار الشرع لرأى ان الطريق امامه طويل - 00:08:59
وان السفر بعيد وان هذه الحياة الدنيا انما هي مرحلة من المراحل التي يقضيها الانسان في سيره يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه مهما كدح الانسان في هذه الدنيا - 00:09:19
ومهما امتد به العمر فلا بد في النهاية من لقاء الله سبحانه. ومهما متع الانسان فلابد في النهاية من لقاء الله عز وجل انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - 00:09:40
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:06
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:19
سلم تسليما كثيرا اما بعد فان خير الحديث كتاب الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة عباد الله ان من حكمة الله عز وجل - 00:10:37
تقدير القمر منازل حتى نشعر بمرور الزمن ونعلم عدد السنين والحساب كما قال ربنا سبحانه وهو الذي جعل الشمس ضياء كما قال ربنا سبحانه هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - 00:10:54
وقدره اي القمر وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون ولولا هذا التقدير لما

استطاع الناس معرفة عدد معرفة عدد السنين والحساب - 00:11:12
اليوم والليلة اليوم والليلة في الارض اربع وعشرون ساعة اما عند الله عز وجل فاليوم يعادل الف سنة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون والاحساس بمرور الوقت والزمن - 00:11:32
لا يكون الا مع الحياة ولا يكون الا مع الوعي اما مع فقدان الحياة او الوعي فلا يحس الانسان بمرور الزمن ولهذا فالنائم لا يحس بمرور الزمن وقد ذكر الله تعالى عن اصحاب الكهف - 00:11:51
انهم لبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا ومع ذلك لما قاموا قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وكذا في قصة الرجل الذي اماته الله مئة عام ثم بعثه - 00:12:09
قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مئة عام قال بعض اهل العلم والظاهر ان الميت اذا مات لا يحس بمرور الزمن فهو كالنائم لكنه ينعم او او يعذب في قبره. ولهذا يتفاجأ بقيام الساعة - 00:12:23
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون عباد الله جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يتقارب الزمان - 00:12:46
اختلف العلماء في معنى تقارب الزمان ومن المعاني التي قيلت ان معناه نزع البركة من الوقت وفي وقتنا الحاضر نرى ايها الاخوة سرعة مرور الوقت سرعة مرور الايام والليالي فما ان ينفلق الصبح يوم الا وسرعان ما تغرب ما تغرب شمسه - 00:13:06
وما ان يستهل شهر الا وسرعان ما ينقضي وما ان يدخل عام الا وسرعان ما يتصرم يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ان سرعة مرور الليالي والايام - 00:13:28
مؤذنة بسرعة انقضاء العمر بسرعة اقتراب الاجل بسرعة اقتراب الموت وما بعده والرحيل عن الدنيا قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين - 00:13:46
قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ان البركة في الوقت وفي العمر - 00:14:02
من اعظم النعم من اعظم نعم الله تعالى على العبد. وان نزع البركة من الوقت ومن العمر من اعظم النقم انظروا كيف ان الله تعالى بارك في عمر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:19
بعث وعمره اربعون سنة وتوفي وعمره ثلاث وستون اي انه بقي في البعثة والرسالة ثلاثا وعشرين سنة فقط ومع ذلك غير مجرى التاريخ واخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور - 00:14:35
وهذا ابو بكر الصديق ولي الخلافة سنتين وبضعة اشهر ومع ذلك ما زلنا نقرأ في انجازاته العظيمة في هذه المدة القصيرة وهذا عمر ابن عبد العزيز رحمه الله ولي الخلافة سنتين وخمسة اشهر - 00:14:54
ومع ذلك لا زلنا نقرأ في انجازاته في هذه الفترة وانظروا الى سير الائمة والاعلام. وكيف ان الله تعالى بارك في اوقاتهم واعمارهم وعلومهم وفي المقابل من الناس من يمضي وقته في لهو وغفلة قد نزعت من وقته البركة فهو يرى العمر يتصرم سريعا ومع - 00:15:13
لا يعتبر ولا يقف مع نفسه وقفة محاسبة لتدارك ما تبقى من العمر وان من اعظم اسباب حلول البركة في الوقت وفي العمر طاعة الله عز وجل ان من اعظم اسباب حلول البركة في الوقت وفي العمر طاعة الله عز وجل. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا - 00:15:35
بركات ففتحنا عليهم بركات من السماء والارض وان من الادعية العظيمة ان يسأل العبد ربه ان يبارك له في وقته وفي عمره وان يجعله مباركا اينما كان اللهم بارك لنا في اوقاتنا اللهم بارك لنا في اوقاتنا اللهم بارك لنا في اوقاتنا وفي اعمارنا اللهم واستعملنا في طاعتك - 00:15:59
اللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. اللهم وفقنا لما تحب وترظى من الاقوال والاعمال. اللهم واعنا على ذكرك

وشكرك وعلى ما تحب وترضى من صالح القول والعمل. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم واعز الاسلام والمسلمين. واذل الكفر - 00:16:25

روى الكافرين. اللهم اذل النفاق والمنافقين. اللهم من ارادنا او اراد الاسلام والمسلمين بسوء. اللهم فاشغله في نفسه. اللهم اجعل كيده في نحره اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه يا قوي يا عزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:45

اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان ابرم لامة الاسلام امرا رشدا يعز فيه اهل طاعته ويهدى اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وترفع فيه السنة - 00:17:03

وتقمع فيه البدعة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى - 00:17:23

وخذ بناصيته للبر والتقوى وارزقه البطانة الصالحة الناصحة المخلصة التي تعينه الى ذكر وتذكره اذا نسي تدله على الخير يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ادم علينا نعمة الامن والاستقرار والرخاء ورخاء ورغد العيش - 00:17:38

والرخاء والاجتماع الكلمة واجعلها عونا لنا على طاعتك ومرضاتك. اللهم اجعلنا لنعمك والائك شاكرين. اللهم اجعلنا لنعمك اولئك شاكرين. اللهم اجعلنا لنعمك والائك شاكرين. ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين - 00:17:58

سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى - 00:18:18

اله وصحبه وسلم - 00:18:38